

شرح الوصية الكبرى (٣) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

ثمة تقاسيم لاهل العلم والمقالات بلوة للصوفية انفسهم لدرجات متصوفة. ونقف اختصارا مع بعض التقاسيم التي ذكرها الامام ابن تيمية رحمه الله. فقد ذكر في كلامه جملة من التفاصيل ومن - 00:00:00

تقسيمات. التقسيم الاول يقول فيه شیخ الاسلام الصوفية ثلاثة اقسام توفيت الحقائق وصوفية الرسمة وصوفية الارزاق يقول الصوفية ثلاثة اقسام صوفية الحقائق وصوفية الرسم وصوفية الارزاق الحقائق الرسم الارزاق ومقصوده بصوفية الحقائق هم الذين قصدوا الى تحقيق معانی التصوف - 00:00:20

بطريقهم او بالطرق التي يعتبرونها فان قيل فما هي الطرق التي تصل الى تحقيق معانی التصوف والسلوك والتبعيد بها قيل جوابه هذا مما يختلفون فيه كثيرا. وهذا هو الذي قلناه في المقدمة الاولى. ان صوفية الحقائق يختلفون - 00:01:05

ومنهم من هو في تصوفه في الحقائق على طريقة المتكلمسة ومنهم من في صفوته في الحقائق بنى على اصول كلامية ومنهم من تصوفه في الحقائق بنى على اصول مجملة من الكتاب والسنة وهدى السلف الاول لكنه اخطأ ما اخطأ واهل مدر. فصوفية - 00:01:30

درجات ولكن مقصوده بمثلهم انهم المشتغلون بنظم التصوف وتطبيقه. وتشجيعه ويضرب ويغلب على صوفية الحقائق انهم يستعملون لتفسيير هذا اسماء كثيرة سبق الاشارة كالفناء والبقاء والجمع والتفرقة والكشف والوجود والصحوة وما الى ذلك. فان قيل - 00:01:50

تفسير هذه هذه فاقول لا ينبغي لمن اراد ان يكتب جوابا او تعريفا او ما الى ذلك من يبني على مثل تعريفات البرجان لمثل هذه المسلمات هذه الاسماء كل طبقة من الصوفية او هذه البراميس كما يسميها الصوفية ابن سينا من المتكلمسة او کابي حامد الغزالى - 00:02:23

هذه البرامج كل طبقة من الصوفية او كل مدرسة من الصوفية يفسرها بدرجة تختلف عن غيره عن غيره. ولذلك مثلا اذا استعمل ابو اسماعيل الانصاري الھروي الحنبلی كلمة الجمع فانه لا يصح ان تفسر بالتفسيير الذي يفسره التلمسان. ولذلك مما يقرب هذا المعنى لما صنف الھروي رحمه الله - 00:02:48

هو هو الشیخ ابو اسماعیل الملقب عند الحنابلة بشیخ الاسلام ابی اسماعیل الانصاري الھروي الحنبلی وهو فقیہ حنبلی ویأتی بشيء من الكلام في منهجه. انما المقصود لما صنف منازل السائرين - 00:03:16

برسالتنا في التصوف فذكر فيها الصدقاء الاخوان وما الى ذلك شرح هذه الرسالة العفيفۃ المساندة عزیزة الدلمسانی هو من متكلمسة الصوفية. بل يقول ابن تيمية ليس فيهم من هو اجود منهم في هذا الباب. ويجعل - 00:03:33

تمسکه بالفلسفة الصوفية اكثر من تمسک بالعربی لكن ابن عربی كان عسکر عند العامة المقصود ان التلمسان لما فسرا کلام ابی اسماعیل الانصاري فسره تفسيرا غالبا محاربا لطريقة متكلمسة الصوفية. ولما جاء من ليس صوفيا المفهوم للكلمة - 00:03:53

وهو ابن القیم رحمه الله تعلموا تعلمو انهم في مدارج السالکین وهو شرح لرسالة الھروي تباعد كثير من مقاصد الصوفية ليس المتكلمسة بل حتى من دون المتكلمس. وحاول ان يقرب مقاصد الھروي بمرا مایزه وجمل - 00:04:23

وحروفه من المعنى المعروف عند ائمۃ السنۃ والجماعۃ المتقدمین هذا يدلک على ان تفسیر کلام الصوفیة ينبغي ان يكون بعلم وعدل لا ينقص وعنه قدره الذي كتبوا عليه حتى لا يخدع العامة بانفاس ولا يزاد بالعدوان فيفسر الكلام تفسيرا غالبا - 00:04:43

من قائل لم يتم على هذه الدرجة فاذا هذه الصوفية الحقائق وهم المشتغلون بنغم التصوف وتفسيرا ثم هم اقوال حتى او درجات شنت الدرج او القسم الثاني قال صوفية الرسب - 00:05:12

ومقصوده بالصوفية الرسم يقول هم الذين اهتموا مقصود الامام ابن تيمية رحمه الله بهم من اهتم بشعار التصوف من حيث اللباس والاداب الوضعية. المقصود بالاداب الوضعية ليس بالضرورة انها خارجة عن اصول الاسلام مطلقا وانما المقصود انها عذاب يختص المتصوف بها - 00:05:34

يختص كل صاحب درجة كان مرید له اداب معينة امام العارف. فهذه ما يسمونها بالاداب الوضعية. في حركة الجلوس والحضور وما الى ذلك هذه الاداب الوضعية وطريقة اللباس وصنعة اللباس وما الى ذلك. هؤلاء يسمون بصفة 00:06:06

الرسل وفي الغالب ان هؤلاء ننسوا مرحلة تاريخية انتهت من هذا قائل الان بشكل كثيف ليس بالضرورة ان الامام الجميع اراد ان 00:06:26

صوفية الرسم ليس عندهم من التصوف الا اللباس والاداب الوضعية. لكن المقصود انهم لم يدخلوا 00:06:49 بضم التصوف بل يعنون بالذكر ويعنون بالصلة ويغنوون بعض القراءات ويغنوون بعض الانكفاء او الالتكات الملذات وما الى ذلك من الطرق التي يرسمها الصوفية ولكن الغالب عليهم انهم يعنون بالرسم والاداب الوضعية اي اللباس والاداب التي يضطرب عليها -

المتصوفة درجات المتصوفون على الدرجة او القسم الثالث وهم من سماهم صوفية الارزاق وهؤلاء هل تأثرا بحقيقة التصوف؟ ونظمها من الدرجة الثانية فضلا عن الدرجة او من القسم الثاني فضلا عن القسم الاول. صوفية الارزاق هم الذين تسموا بالتصوف كسبا للاوقاف - 00:07:19

وانخرطوا في بعض حضور مجالس التصوف كسب للاوقاف. فانكم تعلمون ان الوقف في الشريعة احد عوازوہ البر والاحسان وله نظم معروف في الفقه لكن لما كان بعض المسلمين والصالحين والقاصدين - 00:07:53

من اهل المال يوقفون وهذا جرى عليه عمل كثير في كثير من الانصار يوقفون بعض الدور وبعض الاماكن وبعض الارزاق على 00:08:13 الصوفية او يقولون على القراء الصوفية او ما الى ذلك. ولقلة ذات اليد في كثير من بلاد الاسلام -

كثير من العامة يقصد الى ان ينتسب. ويدخل في هذا الاسم حتى يجري عليه شيء من ايش؟ حتى وعليهم شيء من الوقت فيكون داخله في الحكم شرعا. وقد ذكر ابن تيمية ان لصرف الوقف على هؤلاء - 00:08:33

ثلاثة شروط ليس هذا هو المقصود بذكرها لانها في الجانب. لماذا نذكر هذا التقسيم عند شيخ الاسلام؟ لانه مهم في تقويم احوال التصوف عليهم صوفية الحقائق وهم الخاصة في الغالب من المتصوفة اصحاب النظم والمعرفة. ثم كثير من العامة - 00:08:52

فاكثر ما يكونون عليه هم من صوفية الرسم وان اصابوا شيئا من تصوف الحقائق وكثير من العامة ايضا هم من صوفية الارزاق وان اصابوا شيء من تصوف الرسم يتصرف في تصوف الحقائق - 00:09:19

المقصود بالامام الجميع وليس المقصود من القول ايضا هنا ان نقول ان صوفية الرسم عندهم براءة مطلقة من تصوف تصوف الحقائق ولا ان صوفية ودار كذلك. انما ان يفقه طالب العلم انه قد ينتسب الى التصوف - 00:09:36

من يكون الغالب عليه شعار التصوف؟ لسبب عاشه في بيته. او الف عاشه في مجتمعه. فيكون انه بعض الغلط وبعض السخط وربما انتسب مسلم من الاسماء التي عندهم بدع مغفلة لكنه ليس هو عليها ولا يعلمها - 00:09:56

ولا يفهمها ولا يصل الى درجتها فمثل هؤلاء يقربون الى السنة والجماعة لانهم في جملة اخوانهم على السنة وان انتسبوا الى من انتسبوا اليه وهم يجهلون كثيرا من حاله او يظنون في حاله كثيرا من الخيال ولربما يعني - 00:10:16

ذلك فاذا في تقديم التصوف يراعى هذا التقسيم وهو من اهم التفاصير التي ينبغي ان تطبق اليوم. الى انه ليس كل من عمل هذا الاسم يلزم ان يكون ضالا مظلا خارجا عن السنة الى البدع المغفلة في الاسلام قد يكون عنده وجه من الظلال او وجه من - 00:10:36

الخطأ وجه من الابتداء لكن لا يلزم انه قد استحکم بالبدعة فانه قد انشرت الى ان جمهور العامة من المسلمين برعاء من الاستحکام

بالبدعة والاقامة عليها. بل اذا دعوا الى اصول الهدى والحق فانهم مقاربون لها وليس عندهم تمسك - [00:10:59](#)
فيما يخالف ذلك. هذا من حيث الاصل والاجماع هذا التقديم الآخر وهو يتعلق بمفهوم التصوف ومعانيه وقبل ان اذكر هذا التفصيل تجدونه في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله اذا ذكر اسم الصوفية صارت ان يذكر الصوفية بالاسم العام - [00:11:19](#)
فيقول الصوفية او المتصوفة وتارة يذكر هذا في سياق اضافي. واذا ذكره في سياق اضافي تجد ان بالإضافة يتبعها تجد ان [الاظافرة يتبعها قدرها فمثلاً عنده تأثير مقتضدة توظيف - 00:11:45](#)

مقتضدة الصوفية. عنده تعبير محقق الصوفية. عنده تعبير فضلاء الصوفية الى امثال ذلك فهذا نوع من التعبير ان صح التعبير ايضا في كلام شيخ الاسلام انه يقول محقق الصوفية فضلاء الصوفية وفضلاء المتصوف - [00:12:06](#)
مقتضدة الصوفية. وامثال هذه التغيرات. وتلاحظ بهذه التعبيرات مقاربة او مباعدة ترون في هذه المقاربة او مباعدة مقاربة حينما يقول انها مقتضدة محقق الصوفية فضلاء الصوفية بل ربما ويستعمل ما هو اكبر من ذلك - [00:12:33](#)
ولكنه بالمقابل يستعمل جملة وسطا حينما يكون مثلاً مباعدة المتصوفة ومنحرفة المتصوفة هذا نعتبره اضافة تقريباً تمثل الدرجة [الثانية ليس فيها وصف بالغلو المطلق ولكنه ايضاً ليست درجة او كالالفاظ - 00:12:58](#)
ومستعملات الاولى حينما يقول منحرفة المتصوفة مباعدة المتصوفة وما الى ذلك تجد انه يستعمل اضافات اشد وهي الاضافات القوية لكلام شيخ الاسلام حينما يكون مثلاً غلطة متصوفة ظلال المتصوفة ربما يستعمل سياقاً في لفظ الزندقة احياناً في ظل الترتيب في سياق - [00:13:22](#)
اه ربما يحكم على بعض المقالات بحكم تام في القوة ان يقول ان هذا القول مخالف لمسؤول دين المسلمين وهو من البدع المغلظة المخالفة لقول عامة المسلمين من الصوفية وغيرهم فيستعمل مثل هذه الكلمات بالقوة - [00:13:50](#)
لماذا هذا لأن هذا هو الواقع ملحوظ الحقائق وكما اسبت في اول المقدمة ان التصوف اسم عام قد يدخل تحته المتنفذ ويدخل [تحته المتوسط اهم تعبير ويدخل تحته الغالي ويدخل تحته الغالي - 00:14:11](#)
فليست تصوف بسائر اوجهه غالياً وفي المقابل ليس التصوف بسعر اوجهه مقتضداً بل من بعد القرن الثاني يعني من القرن الثالثين [اليوم ما زال التصوف منه ما هو؟ قد يكون مقتضداً ومنه ما - 00:14:38](#)
وفوق ذلك ومنه ما هو من التصوف الغالي الذي لا يجوز بحال من الاخوان ان يخفف في شأنه منافاته مقاصد دين الاسلام هذه هذه الاستعمالات لكلام شيخ الاسلام لما ذكر التقصير من حيث الحقائق قال ان الصوفية ينقسمون الى ثلاثة - [00:14:58](#)
يعني على اعتبار ترك مسألة الرأس الارزاق نتكلم عن مفهوم التصوف او بعبارة اقرب الى النظم العلمي اذا تكلم عن مقدمات التصوف [وما معنى مقدمات التصوف؟ يعني هذه الدرجة بنت على مقدماتي كما تعلمون في منطق الكلام حينما يقال المقدمات وايش - 00:15:23](#)
ايش؟ والنتائج وهذه النتائج جاءت عن ثلاث انواع من المقدمات فيقول صوفية هذا الحديث هذه درجة او كبر وصوفية اصحاب [الكلام وصوفية المتكلمين وصوفية المتفلزلة الان جعل المصنف منهج اهل الحديث والسنة والجماعة مقدمة متکاً عليها بعض الصوفية فانتجو التصوف - 00:15:53](#)
فاصبحت المقدمة في الجملة مقدمة سنية والنتيجة التصوف الذي انتج من هذه المقدمة. وثمة تصوف انتجه اصحابه تحت مقدمات [من عرفت الكلامية وثمة تصوف انتجه اصحابه وحصلوا نتيجته تحت مقدمات ايش؟ ايش - 00:16:31](#)
بين اما التصوف الذي انتجه اصحابه تحت مقدمات سنية فهذا في كتب الصوفية وخاصة اهل نوعان اهل نوعان واقول في كتب [الصوفية اهل نوح. النوع الاول اعيادي من العلماء والعباد المتقدمين نسبهم الصوفية الى الصوفية - 00:17:05](#)
او الى اسم التصوف ولا يحفظ عنهم او باسناد متصل صحيح اليهم كانوا يسمون انفسهم صوفية كالفضيل ابن عياض فان كتب [الصوفية تسميه وتجعله من طبقاتها كما في حلية الاولياء - 00:17:40](#)
السرية وغيرها فيجعلونه من ائمة الصوفية. مع انه لا يغفر فيما اعلم سوى صدق المثال في في الفضيل او ان اخر لا يخبر ان الفضيل

ابن الرياظ كان ينتسب هذه النسبة وان كان اشتهر بمقامات من - 00:18:00
الجهد والعبادة لكن الهبيل ابن عياض لم يرد عنه اصول او فعل ولو دون الاصول يخالف مقاصد الشريعة او دلائل الشريعة فالعامة ما نقل عنه حتى ولو قنفه غيره من الائمة فيه يكون مما يسع - 00:18:20

فيها فلا يصل الى باب البدع ولا يصل الى باب البدع فانه معلوم ان المسألة اذا قبلت الاجتهاد لا يسمى احد قول المجتهدين بدعته فان البدعة ما خالف السنة الصريحة. اما ما خالف السنة في اجتهاد معين فانه لا يجوز ان يسمى ايش - 00:18:40

بدعة وانا لنرجم ان مالكا اذا رأى رأيا الشريعة فخالفه الشافعي ان يسمى قول الشافعي عند المالكية بدعة ويسمى قول المالك عند الشافعية تدعى وهذا لا معنى له ولا وجود له. فالبدعة هي فيما خالف صيغ - 00:19:06

سنة وليس ما قال في السنة في اجتهاد مجتهد حتى لو كان المجتهد ايش اماما حتى لو كان المجتهد ااما فرأى ان السنة مضت لها فینظر فان كان غيره من المجتهدين. ولا سيما من السابقين - 00:19:26

فله قد خالفوا في هذه المسألة ولم يروا ان السنة مضت بها وجاءت بها او حكمت بها فان المسألة تبقى على الاجتهاد ويختار المقلد بل وغير المقلد ما يراه اقرب الى الدليل واقرب الى مقاصد - 00:19:46

المقصود من هذا ان ثمة جملة للمتقدم العباد سماهم الناس صوفية ولم يفهم انهم كانوا يتسموا وبهذا النوع الثاني من هؤلاء من سماهم بالثانية صوفية اصحاب الحديث والسنة هم قوم تسموا بهذا الاسم - 00:20:06

تسموا بهذا الاسم ولكنهم لم يستعملوا اصولا مختصة خارجة عن السنة والجماعة كالفلسفة او كعلم الكلام ونحو ذلك وان كانوا لما حصلوا تصوفهم هذا باصول السنة والجماعة او نقول بمقدمات السنة والجماعة - 00:20:32

اخطأوا في كثير من التحصين. اخطأوا في كثير من هذا ان شاء الله غدا سنقف معه كثيرا وهي مسألة كما وبالامس الاجتهاد لم يقع فقط بمسائل الحكم اتعلمون القاعدة الاصولية الشرعية العقلية التي تقول هذا - 00:21:05

مع ايش؟ مع الناس. هو الاشكال الذي حصل في مدارس المتكلمين فالمعتزلة وغيرها في الصفات والاعتدال انهم اجتهدوا مع وجود النص ولم ولذلك الحكم هذا حكم شرعي وعقلي. لما اجتهدوا مع النص احتاجوا الى اصل يستمدون منه الاجتهاد وهو علم الكلام. كذلك - 00:21:29

مسائل التصوف الاشكال الذي وقع عند هذه الطبقة مع ان مقدماتها في الجملة هي مقدمات ايش؟ السنة جماعة الا ان الاستاذ الذي دخل عليهم انهم اجتهدوا في فقه بعض اشارات القرآن ان صح التعبير لانهم يسمونها كذلك - 00:21:56

كذلك في بعض اشارات القرآن ففسروا بعض مقامات التعبد في القرآن او في حديث النبي صلى الله عليه وسلم باوجه يعلن عند المخططيين من الائمة انها ليست اسلوب فضلا عن ان هؤلاء العباد وعند بنوا على مقدمات السنة والجماعة لم يكن كثيرا منهم ولا سيما بعد المئة الثالثة - 00:22:20

لم يكن كثير منهم من المعروفين بعلم الرواية والتفريق بين الصحيح والضعيف بل التفريق بين الحديث وبين الموضوع. اي الحديث الثابت المضاف للنبي صلى الله عليه وسلم والمعرف وبيانه وبينما نسب الى النبي وهو من الموضوعات. فبنوا - 00:22:45

كثيرا من المقامات والاحوال وهنول مصطلحان صوفيان المقام والحالة التي تعرض وهي اخص عروضا من المقام بنوا كثيرا من الاحوال والمقامات على احاديث موضوعة فجاءهم الاشكال من هذه الاوبة. غلط في تفسير بعض الكلام لله سبحانه وتعالى غلط في تفسير بعض اوجه التعبد في السنة - 00:23:05

روايات موضوعة بنوا عليها فدخل على مثل هؤلاء كثير من البدع حتى تحولت الى نوع من النظر والانتظام في مذهبها ولذلك يغلب على هؤلاء انهم لا يخرجون باصول مغلظة عن السنة والجماعة - 00:23:37

ان كان عندهم كثير من البدع في الاقوال وكثير من البدع في الاسباب. عندهم كثير من البدع في الاقوال وكثير من في الافعال ومحققوهم وهم من يسمىهم الاسلامية بالمحققيين محققوهم يتبعاون عن اكثر هذه - 00:24:01

سيكون عندهم سلامة في الجملة من كثير من هذه البدع وان كانوا لا ينفكون عنها مطلقا. وان كانوا لا ينفكون عنها ولقد ثم اخوازي

الاعيان هذا مما يضيق الانسان عنه. ولا اقول مما يضيق المقام عنى او مما يضيق الانسان عنه - [00:24:21](#)

تعذر الوصول الى تمامه في الجملة اما صوفية المتكلمين فمراد المؤلف بهم ان علم الكلام كما تعلمون اسسها ائمه الجهمية وائمه المعتدل وهو العلم الذي استعملوه في مسائل المعرفة في الصفات وغيرها. في صفات الله وغيره - [00:24:41](#)

وهذا العلم هذا المرافق احد المراد نقول هذا العلم وهو علم الكلام تعلمون ان الشائع في الكتب في كتب التعريف وفي وفي مقدمة ابن خلدون وفي غيرها من الكتب انهم يقولون هو تحصيل العقائد الایمانية بالادلة - [00:25:15](#)

العقلية او ما يقارب هذا وهذا ليس بصحيح فان العقل لم يدمر عند السلف مطلقا. ولا نجد في القرآن ولا في سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله ذم العقل - [00:25:43](#)

بل في القرآن ان الله ذكر العقل محركا وموجبا للهداية وفي مثل قول الله عنه الكفار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل كما ذكر العقل منافيا للقيامة او كافيا للايمان والمحركا اليه. ولهذا لما وصف المعاندون قال الله ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم - [00:26:03](#) قلوب لا يفهون بها. لا يفهون بها ولهم اعون لا يبصرون بها الى اخرها العقل لم يذكر على مسافة ذنب. ولا شك ان ثمة عقل فاسدا وهو ما سماه القرآن ظنا - [00:26:30](#)

فهذا وجه من العقل الفاسد فلذلك لما ذكر الله حال المشركين قال ان يتبعون الا لظن وما تهوى يتبعون الا لظن. واما العلم العقلي فان هذا ليس منافيا للقرآن ولا لسنة النبي. وتعلمون ان الشريعة مضت - [00:26:48](#)

ان الانسان اذا سقط عقله سقط ايش سقطت منكم فكيف يقال ان العقل هو المعارض لنفسه؟ المقصود ان علم الكلام يمكن ان نعرف انه علم مولد من الفلسفة. مع جملة من كليات العقل - [00:27:10](#)

ومجمل الشريعة هذا هو علم الكلام الذي نظمه المعتزلة وامثالهم كمقدمة لتحصيل المعرفة. علم مولد لجمهور مقدماته من الفلسفة. وادخل عليه اصحابه تقريبا له بعض الكلية من العقل الصحيح وبعض الكلمات المجملة من القرآن - [00:27:35](#)

ولكن المقدمات التشكيلية ليست مقدمات قرآنية ولا مقدمات عقلية صحيحة بل هي مقدمات ايش؟ بل هي مقدمات فلسفية. وانما قيل انه علم مولد لانه ليس فلسفة صريحة منقولة الفلسفة المنقولة ما ظهرت الا بظهور الصلحاء كابي نصر الفارابي - [00:28:08](#) والحسين ابن سينا وقبل هؤلاء يعقوب بن اسحاق الكندي هؤلاء صرحو باسم الفلسفة وانتسبوا للفلسفة انتسابا وسريحا المعتزلة وهم اوائل المتكلمين والجماهير كذلك هؤلاء النظار الذين ابتدعوا علم الكلام في الاسلام كمقدمة للديانة - [00:28:38](#)

لمعرفة الله وصفاته وافعاله هؤلاء كانوا نائمين عن التصوف لان هؤلاء يبنون امورهم على ايش على العقل والتتصوف كما قلنا بالامس يبني على المقدمات او على احوال النفس. فكانوا مائلين عنه لما ظهرت المدارس الكلامية فيما بعد - [00:29:04](#)

التي تسمى بمدارس متكلمة الصفاتية. وهي المدارس التي ينتمي ائتها للسنة والجماعة ويجادلون المعتزلة وقدماء المتكلمين في اصول كثيرة ولكنهم متاثرون بهذا العلم بل متقلدون لجملة من اصول وانتظم هذا في مدارس مشهورة - [00:29:33](#)

في في بلاد العراق وفي بلادنا وراء النار على يد المنصورية في بلاد العدل المهم انه ظاهر في بعض شيوخ هذه المدارس من جمع بين التصوف وبين العلم الكلام ومن اوائل هؤلاء القشيري. من اوائل هؤلاء الذين مزجوه مزجا بينا القشيري فهو ينظر - [00:30:00](#) علم الكلام يضمن ويستعمله كمقدمات وكتائب. مع انه من كبار الصوفية في مقام التصوف قد يقول قائل قبل ذلك كان الحارس بن اسد المحاسبي رحمه الله فيقال الحارت بن اسد غالب عليه التصوف - [00:30:28](#)

نتائج بعض المتكلمين. وهو عبد الله بن سعيد بن كلاب. وهو من من مقدم او يعد هو قدم متكلمة الصفاتية. وعبد الله بن سعيد بن كلاب هذا من ينتصر للسنة والجماعة. وان كان بقي عليه بقية للعلم - [00:30:51](#)

الكلام فلذلك يقول شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية وابو محمد عبدالله ابن سعيد ابن كلاب امام له علم وفقه ودين فكان له انتصار مشهور للسنة وان القرآن ليس مخلوقا والرد على المعتذرين القائمين بصوت القرآن لكنه قال - [00:31:11](#) المشهورة في الصفات ان القرآن حكاية او عبارة وهي مقالة لا اصل لها في كلام الشيخ المهم ان الحارت ابن عاشر المعروف بزهده وعبادته واحواله اخذ نتائج ابن كلاب الكلامية - [00:31:31](#)

متصوفاً لكنه ليس من حال التي صار عليها القشيري في جمعه بين التصوف وعلم الكلام جاء بعد ذلك الإمام أبو حامد الغزالى فصنف ابو حامد كتاباً على طريقة المتكلمين من الصفاتية او على طريقة الاشعرية من - 00:31:49

من اتباع أبي الحسن الأشعري وهو منهم المنتسبين للسنة والجماعة كما اسلمت. لما صنف أبو حامد بعض هذه الكتب كحساب قواعد العقائد وكقانون التحويل وما إلى ذلك نظمها الغزالى نضمن كلامياً على الطريقة التي تقلدها عدد المعالى الزوييني وامثاله من النظار والمتكلمين. ولكن - 00:32:19

ابا حامد الذي اشتغل بالتصوف حتى غلب عليه اشتغل بالتصوف حتى غلب عليه. وفي تلك الاثناء وكان هذا بدأ من المئة الرابعة وما بعدها وهذا لمن يدرس في كتب ابي حامد قد يقول انه تغيرت احواله وترك على العلم من التصوف وما الى ذلك؟ كلام الغزالى - 00:32:49

بطريقة كان ابن سينا يستعملها وهي ان المذهب الشخصي لا يلزم ان يكون واحداً ولذلك ابو حامد صنف كتاباً في الوعظ. معروفة وهي التي خلד ذكرها في الاحياء. وصنف كتاباً كلامياً - 00:33:13

وصنف الغزالى كتاباً في السلوك والتصوف الخاص فيقول ابو حامد مجيباً عن هذا الاختلاف في مقولته وتصنيفه. يقول الغزالى رحمة الله ولذلك ابن تيمية يقول انه من خاصة المسلمين ابني ابا حامد في التأله والعباد. صدور مشهور في اخر - 00:33:35 امرهم الى الحديث والعنابة به. يقول الغزالى ان المذهب ثلاثة. المذهب الذي يسميه الغزالى الجدل لمن يعني المذهب المجادلة يقول هذا لدفع صون الصالحين على الاسلام. يقول وهذا يكون بالطرق النظرية - 00:34:03

نظريه فيقول فتدبر عن الاسلام صون اهل البدع المغلظة ويشير بهم الغزالى الى من؟ الى المعتزلة. ويقول وندفع من ليسوا من اهل الاسلام ويقصد بهم من من المتكلفة او البنات من القدماء. ولذلك لما رد ابو حامد على الفلاسفة قال في مقدمة كتابه - 00:34:23 في بعض كتبه يقول ان في رأسنا على الفلسفة استدعينا الكلام اصحابنا المتكلمين وكلام الناظار من غيرها بغيرها وان كانوا يخالفونه يقول لأن امام عدو قد قال على مقاصد الاسلام واصوله ويقصد بهم المتكلفة الذين قالوا بقدم - 00:34:47

السلام ورحمة الله وبركاته وهذا الغزالى يسميه المذهب الجدل اي للمجاهد ويقول المذهب الثاني المذهب العام ويجعله لل العامة ويقول يكون هذا بالزواج والدواعى يعني بالترغيب وايش؟ وايش؟ والترهيب. يقول هذا هو الذي يناسب حال اكثراً العوام - 00:35:08 ثم يقول ابو حامد المذهب الثالث هو المذهب اليقين يقول وهذا شرك بين العبد وبين ربها. ولا ينكشف منه العبد الا القدر الذي يجوز كشفه هو اهل حتى انه فصل بعض الكلام في جواب لهو لمن سأله عن بعض اقواله بالتصوف ذكر بعض الاحوال حتى - 00:35:31 ثم قال فكان ما كان مما لست اذكره فقلت خيراً ولا تسأل عن القدر. ولابي حامد ترقيات في هذا الباب من التصوف ان يشتد في بعضها الى اوجه مستغرية عليه - 00:35:56

فالملخص ان مثل هذه الطريقة التي حصلت صار يوجد من ينظر باصوله العلمية النظرية على طرق وفي مسائل السلوك ينظم على طرق الصوفية. ومن هنا اندمج علم الكلام مع التصوف - 00:36:11

فصار كثير من المتصوفة في اصولهم النظرية على اصول كلامية وفي مسائل السلوك على طرق صوفية معينة تختلف درجاتها هذا التصوف الذي سماه الامام الدنيا الصوفية المتكلمين. اما صوفية المتكلففة فانه كما اشبه - 00:36:31

يشير بهم الى الصوفية الذين نقلوا مقدمات فلسفية كان بعض فلاسفة الفرس او الهانى او اليونان يتقلدون في تحصيل التبعيد الذي كانوا يعيشونه. وهو تبعيد يعني تبعد ولاية الهند والفرصة وما الى ذلك هو من التبعيد الشركي الذي لم يكن يقصد به وجه الله سبحانه وتعالى. فاستعملوا بعضها - 00:36:53

هذه الطرق القرآن اوجه التحذير وادخلوها بطرق لتحصيل معرفة الله وعبادة الله سبحانه وتعالى هذا هو التصوف الفلسفى فظهرت له نظريات من اشملها نظرية وجود ونظرية الحلول الاتحاد وبين الحلول والاتحاد بعد الفرض المعروف. ولهؤلاء اسماع مشهورة اشتهروا - 00:37:23

العامة انهم صوفية ولكنهم من حيث المقدمات بنوا على مقدمات فلسفية دخلت عليهم من الفلسفه التي ترجمت وانتشرت في العالم

الاسلامي في اواخر دولة بني امية وما بعد ذلك ومن اخص هؤلاء ابن سبعين والحال المسمى بالعفيف وابن عربى الاندلسي محي الدين - 00:37:53

ويملئ من هؤلاء. فهؤلاء تقلدوا التصوف الفلسفى وهذا هو اشكال مراحل التصوف لانه انحرف عن مقاصد التبعد الاولى التي كان عليها الشيوخ اه العارفون من قدماء الصوفية او من قدماء - 00:38:22

ما يجد التصوف كالهبيل ابن عياض وابراهيم ابن ادهم والمعروف الكرخي وشقيق البلخي وسهل ابن عبد الله التسري ماجد بن محمد وحتى مثل ابي اسماعيل الانصارى الهوى وان كان الهروي متأخرا لكن كان القداماء ابن ابراهيم ابن ادهم - 00:38:42
ومعروف الفرق والفضيل بن عياض عطاء الواسطي وصفوان بن سليم وامثال هؤلاء من الذين قد بعضهم يسلم باسم التصوف في حقهم وبعضهم قد لا يسلم كانوا بعيدين عن هذه الحالة. بل حتى الصوفية الذين - 00:39:02

تباعد عن ذلك لم يصلوا الى هذه الدرجة كتصوف الهروي او حتى كتصوف ابي حامد الغزالى ان كان ينبه الى ان هذه الدرجات الثلاثة قد يدخل على بعض اصحاب هذه الدرجات كلمات او اشارات او سطور من الدرجة الثانية. فلربما استعمل بعض - 00:39:22
ضاعت منه بالدرجة الثانية كعبى حامد الغزالى ربما استعمل بعض الكلمات او التي لا تجدها الا في تعبيرات صوفية المتفلسبة هذا موجود في بعض كلام ابي حامد الغزالى. واقول ان ابا حامد وغير الغزالى في قاعدة عامة - 00:39:47

التصوف يحاكم الشخص او يقسم على قوله ولربما لنصلت يحاكم قد لا يكون لها داعي لانه الانسان ما كلف ليحاكم بني ادم ما لنا لكن يقسم على الاقوال يحكم على الاقوال من حيث المعرفة بحقائق هذه المهنة - 00:40:13

قد يكون قائل ان هذا يطول تتبعه. فاقول ان الامر كذلك. ولربما ان التعبير قد لا يكون طول تتبعه بل ربما يقول لا يمكن ان يوقف الظهر لهذا الحكم الصحيح الفقه الصحيح الذي ينبغي ان يرد عليه الخاصة والعامة من المسلمين هو ان يعرفوا حقائق - 00:40:33
سنة والهدي الذي كان عليه النبي واصحابه في العلم والعمل ان يعرفوه وان يفهموه. فمن اهل السنة فان الهدي الذي بعث به الرسول عليه الصلاة والسلام. فمن عرف الهدي ودليل السنة والجماعة من عرف - 00:40:55

او علما وفقهه فان هذا يستطيع ان يميز ما يخالفه من جهة بل ان يبين درجة هذه المخالفة من جهة هما امران يحصل عنهم امران ان يعرف اصول السنة والجماعة في العلم والعمل - 00:41:15

ولكن المعرفة اللغوية الجملية لا تكفي وحدك بل لابد ان يعرف ذلك وان وان يقطع ذلك. والا كما قلت لكم لو اردنا ان نأتي على جمل قول وعمل ثبت هذه الجمل في عمومها لابد منها. لكن صاحب العلم والدعوة او بعبارة - 00:41:42

ومن المطلوب من يتكلم في في الكلمات المخالفة او المذاهب المخالفة او يريد ان يصحح من اصحابها ما يكفي في حقه العلم المجمل الذي قد يكفي عامل بل لابد ان يصطهق - 00:42:10

هذه الامم من السنة سيكون حالما فقيها في هدي النبي صلى الله عليه وسلم وفي اصول السنة التي اجمع عليها السلف فاذا ما كان فقيها عالما استطاع بعلمه الجمل وبفقهه لها - 00:42:27

ان يعرف ما يخالف ذلك ولا يكفي هذا بل ويعرف ايش وهذا هو الأهم ان يعرف درجة المخالف لانه بعض البدع وان سميت بدعة كما يقول الامام ابن تيمية رحمه الله لا تكون موجبة للخروج عن السنة والجماعة - 00:42:46

كالارزاق دخلت فانكم تعلمون القول الذي يسمى بقول مرجعة الفقهاء وهو القول الذي تقلبه حماد ابن ابي سليمان ثم ابو حنيفة وجملة من اهل العلم. فهذا القول يقول الامام هو من بدع الاقوال. يقول هو من بدع الاقوان وليس من بدع العقائد التي يضمن فيها المخالف - 00:43:07

ومعنى يضل المخالف ان يخرج عن السنة ويقال هذا من اهل البدع والضنك مع حماد بن ابي سليمان يقول ان العمل لا يسمى ايمان ما يسمى ايمان. وتعلمون ان من بدع الاركان بدع الجامية الغالية في الاعداء وهي بدعة قد نص الامام - 00:43:33
احمد وابن مهدي وكيل ابن الجراح ان هذا القول كفر. مع ان هذا يسمى ارجاء وهذا يسمى ارجاء وبينها دون هذا وفوق هذا فاذا الذي اوصي به الاخوة ان لا يعرفوا ولا سيموا وهم دعاة وطلبة علم ان لا يعرفوا اصول السنة والجماعة - 00:43:59

علمًا مجملًا أو ككلمات مجملة. بل لا بد من فقه ذلك. والعنابة بمقام الحب وهو مقام مع الاسف اليوم قليل ومن الادلة على قوله ولا سيما في هذا العصر انه يوجد كثير من تصادم ان صح التعبير من تصادم اهل السنة - [00:44:23](#)

بعضهم مع بعض او بعبارة ربما هي الاشياء عند البعض شيئاً من تصادم السلفيين بعضهم مع بعض ليس في قضايا بل في قضايا مسألة الايمان او مسائل من هذا القبيل واحيانا صوت ما يقبل الاجتهد مهما لا يقبل - [00:44:43](#)

وما هو ضابط مذهب السلف وما هو الذي ليس من ضابط مذهب السلف؟ ومتي حتى ربما بدع بعضهم بعضاً وضلل بعضهم بعضاً؟ وكما بالامس ربما شغلت الامر الى نوع من الاغلاق الاخلاقي. فهذا يرمي هذا بأنه متاثر بوصول كذا وهذا يقول انه متاثر - [00:45:03](#)

باصول المرجئة وما الى ذلك. هذا ترى سببه قلة الفكر. قلة الفقه ومع قلة الفقه احياناً ولا لا يتهم احد بعيته لكن كلنا اصحابك فيه. قلة احياناً الدين. والورع عند بعض الناس ان تدي له الورع اللي بعض الناس والا فان - [00:45:23](#)

لو صدق الله دينا واجتهد بطلب الحق يهدى ويسلط اليه. لأن الله يقول والذين جاهدوا اي بذلوا الجهد جاهدوا الى المخلصين لله لنهدئنهم نعم نعم فإذا هذه هي الدرجات الثلاث هذه هي الدرجات الثلاث وعليه كنتيجة لهذا - [00:45:43](#)

يقال ان التصوف تأثر الا بالاصول كمقدمات من السنة والجماعة من دلائل القرآن من هدي النبي اخطأ من اخطأ من الصوفية في تفسيرها او غلوا بعض المقامات عليها الصلاة والسلام التي ظهر فيها زهده وانحکاكه عن الدنيا حتى جعلوها اقوالا - [00:46:09](#)

او عطروا بعض مقاصد عقلوا بعض مقامات سنته او هديه ببعض فانكم تعلمون انه الصلاة والسلام لم يكن يتكلم في مطعمه ومشريه وأمكله فلربما تقلل من الحال وهذه اقوال معروفة له - [00:46:36](#)

عليه الصلاة والسلام ولربما صادف شيئاً من سعة الحال فاصابها وكذلك في لباسه عليه الصلاة والسلام وفي كثير من شأنه. فلربما فأخذ البعض منهم وجهاً وتترك وجهاً اخر اضافة الى معنى اشار اليه بعض اهل العلم بالردد - [00:46:56](#)

وكان المناسب ان لا يصل الامر الى ذلك انكم تقرأون بالترجم هنا في تاريخ بغداد او في كتب الذهبي ولا سيما المطورة كالشير ولكن تقرأون حتى في احوال بعض الائمة الذين لم يضافوا الى التصوف كالامام احمد - [00:47:16](#)

مثلاً او كالامام مالك الامام مالك ربما عرف بالتجمل في الحال والسعادة في الحال لكن كلمة محملة او كالشافعي في بعض ائمة بغداد وما الى ذلك من المحدثين نقل عنهم احوال مثل انه بقي على لباس معين كذا من السنين او انه ترفع - [00:47:36](#)

تبعوا انهم فمثل هذه الاحوال هي ليست او تباعد عن لبس بعض انواع الملابس هذه يا اخوان اصدق ما يقال فيها انها ليست السنة وليس فلان او فلان من الناس محلاً للاختباء بها. ولكن لا يشنع على من ذكر عنه ذلك لانه قد خالف السنة - [00:47:56](#)

لان مثل هؤلاء الكبار كاحمد رحمة الله وامثالهم ما كانوا يأمرون الناس بها بل كما يقول ابن تيمية رحمة الله يقول بعض النفوس بعض النفوس الصالحة لا ينتظم صلاحها الا بتترك باب - [00:48:18](#)

المباحث يقول وترك بعض المباحثات لا على وجه التحرير لها بل على وجه اقتراح النفس بتتركها انطلقت الى طرف المباح تعثرت بها يقول هذه اقوال تحسن لبعض الخاصة من الجن - [00:48:35](#)

هي ليست محل من الابتداء ولكنها اذا صدرت من مثل احمد وامثاله ليست محلاً للانكار لانهم لم يسألوها على وجه الوجه تغيير للسنة ولا على وجه الدعوة وانما هي من فضل اصلاح الحال والناس يختلفون في ذلك. وبعض الناس اذا اجتمع صلت حاله واستقر دينه وبعض الناس - [00:48:55](#)

اذا كان فقيراً صاح حاله واستقر دينه فاذا اغتنى تكبروا بعض الناس اذا كان فقيراً ربما انشغلت نفسه عن العبادة لطلب المانع بالتفكير هذه امور يختلف الناس في وضعها الجملة الجامدة لهذا المجلس ايها الاخوة هو ان نصل الى ان التصوف اسم عام - [00:49:19](#)

وان الاسماء الحادثة او التاريخية لا يجوز ان يصنف اصحابها الذين ينسبون اليها بسبب انه انتسبوا الى فلان من الناس. ولنفرض زيداً ولنفرض ان زيداً هذا حتى نبتعد عن الدخول في اسماء معينة. ولنثبت ان زيدنا هذا له كتاب في التصوف - [00:49:45](#)

وارسل فيه كلاماً غالياً. فتوفي هذا وصار رجلاً مشهود الحال في مصر من الامطار فصار كثير من العامة فيما بعد ينسبون الى زيد. فهل يلزم بالضرورة ان كل من انتسب اليه يكون على معتقد - [00:50:12](#)

اللي هو عدم حكمه؟ الجواب ما يلزم. وحينما نقول لا يلزم هذا معناه انه لا يمكن ان يوجد فكلمة لا يلزم يعني ما هناك اضطراب. لكن قد يوجد موجب. ولربما ان بعض الاتباع يكونون اضل من بعض. الشيوخ - 00:50:31

هذا موجود او بعض المتأخرین بعد من بعض متقدمیهم وهذا له مثال في اتباع ابی ابن مسافر فانه کما یشير المکلف بكلامه ان عدی ابن مسافر في الجملة على السنة. في الجملة اي جمهور امره على - 00:50:49

سواء كان عليه بعض وبعض الغلط والسقط في المسائل من العلم او من السائل من العمل. لكن لما جاء من بعده من ال بيتها بعد وفاته تتولوا خلافته في دعامة هذه الطائفة وهذه النخبة جاء من بعده من المفتضبين ثم جاء من بعده مقتضاها ثم جاء الثالث - 00:51:09
فغلی في مذهب علی ابن مسافر غلو زائد فانحرف به الى بدع مغلظة ودخل عليه شيء من الكلام في وحدة الوجود وغلا في اليزيد بن معاویة حتی وصل بیزید بن معاویة الى مقامات غالیة نقلت فيها اقوال منكرة مستغربة فھؤلاء - 00:51:32

الذین تأخروا من من المنبرین بطريقتهم زادوا علیها. كالعامۃ الذين ینتسبون الى المسافریة او الى وهذه لا يلزم بالضرورة انهم یقحمون بهذا اللام الذي غلا ولا ابن مسافر الذي کان من المفتضبين - 00:51:52

في الجملة الذي اريد ان اصل اليه ان النسبة للاسماء الحادثة هذی وحدها لا تستحي في درجة الحكم. قد هي تکفى لاعطاء حکم عام کأن تقول من انتسب الى هذا الاسم فھذا الانتساب بدعة - 00:52:12

هذا نسمیه ماذ؟ حکما عاما لكن ان نصل الى حکم مفصل او تطابق الحکم على الغالی مع غير الغالی هذا ليس وجها من العدل الذي جاءت به الشریعة. هذا ليس وجه من العدل الذي جاءت به الشریعة وانتعلمون ان الباطنیة - 00:52:31

في التاریخ انتسب اليهم کثير من العاشرة. انتسب اليهم کثير من العاشرة ویعرف ان العاشرة عند الباطنیة حتی في نظام الباطنیة وفي طریقة الباطنیة نفسها الاصل ان العوام یکشف لهم الباطل او لا یكتب - 00:52:52

ما یکثر لهم البعض وادا کشف شيء من الباطل یکشف قدر بما یسمونه بما تحتمله النفوس یکشف لهم سائر ما في الباطل. فھؤلاء یكون انتسابهم مذموما. لكن الذي نقصد الى قصره انهم لا يصلون الى درجة - 00:53:11

فانک القائلین بهذا الغلو من البدعة. وعلیه بالتصوف کسم اسماء في القرن لوضع بعده وانتسب اليه قوم صالحون مقتضدون هم في الجملة على السنة والجماعۃ هذا جملة القول ان نقول - 00:53:30

اسم ظهر في اثناء المئة الثانية وانتسب اليه قوم صالحون مقتضدون هم في الجملة على والجماعۃ وانتسب اليه قوم دون ذلك وعندهم بدع كثيرة في مسائل العمل وانتسب اليه قوم - 00:53:50

ادخلوا عليه شيء من الاصول العلمیة المولدة في الاسلام کعلم الكلام ومقدماته وان کان اثره ليس او کالفلسفة الصوفیة التي نقلوها عن بعض فلاسفة الفرس ونحوهم وان كانوا لم ینقلوها نقا مطلقا - 00:54:10

ولکنهم تأثروا بتلك النظیرات الغابرۃ في التاریخ التي کان عليها بعض الفلسفة وهذا ما مثله المتضوفة المتفلسفة. وان کان لفظ الباطنیة ليس مطابقا بالضرورة للاخذ فان الباطنیة انتسب اليها من الصوفیة من ليس فلسفیا الباطنیة انتسب اليها من الصوفیة من یلقی - 00:54:30

التفلس او المتفلسفة من الصوفیة هم اضيق الدرجات وهم اشكل الدرجات بكرة توجیهه عام فان الاسلام معرفة وعبادة جاء على الفطرة وعلى اصول العقد وجاء بمحکماته ولا ترى ان محکمات الاسلام في العلم والمعرفة او في العمل والتعبد - 00:55:00
كانت مسألة تستدعي محاولة وتطویبا في الاجتہاد. الستم ترون ان الناس اعني الصحابة النبوة وزمن الاستجابة الاولى کان الاسلام اصوله ومعانیه ولا سیما المعانی المحکمة اعني طول العین ووصول الایمان واصول العمل المتمثلة في الایمان بالله وملائكته الى اخره. والصلوات الخمس والجمعة - 00:55:30

والحج واصول الاخلاق ووصول المعاملات کان یفقھها الصحابي المقارب للنبي صلی الله علیه وسلم الخلفاء وائمة الصحابة وكان يعرفها ویفقھها الاعرابي وكان یعرفها بسيط العلم وكبير العلم والصغير والكبير والذكر والانثى ولم یکن في زمن النبوة ان تفسیر الاسلام كان مشرك - 00:56:00

بل لو جمعتم سؤالات الصحابة في مجالس النبي صلى الله عليه وسلم لوجدنا أنها شغالات خاصة وسؤالات قليلة وحتى في الناس
واحوالها كان لدى أئمة الصحابة من الاستقرار والظهور شيء كثير. حصلت بعض الاحوال كما في - 00:56:30

حديث أبي هريرة وابن مسعود في الصحيح أن انسا قالوا يا رسول الله أنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحننا أن يتكلم به قال وقد
قالوا نعم قال ذاك صريح الأيمان - 00:56:50

هذا ليس شرفا منه إلى طلب هذه الدرجة. وهذه الدرجة لم تأتي لابي بكر وعمر. بل لم تحصل لرسول الله عليه الصلاة والسلام
وللنبياء وحصلت لبعض المؤمنين الصادق الأيمان لكنهم دون درجة الصديقين وأئمة الصحابة المقدمين كالخلفاء - 00:57:04
ومع ذلك قال عليه الصلاة والسلام لا تصرف الإمام من حيث إن الشيطان انقطع عن التأثير في الحقيقة قد ناه كنه إلى الوسوسة كما
في حديث أو كما في رواية ابن مسعود الحمد لله الذي رد كيده إلى - 00:57:24

من المجتمع فلم يكن في الصحابة رضي الله تعالى عنهم إشكال بل حتى في الاعراض الذين يفدون كانوا يفقهون الإسلام فرقها مباشرا
وهذا إلى أن تحويل الإسلام في القرون التي مضت وفي هذا العصر أيضا تحويل الإسلام في طريقة تعدد إلى - 00:57:44
أو في معارفه علومه وعقيدته إلى نوع من التطويل والتعقيد هو الذي تمثل في نظريات المتكلمين حتى كتبوا نظريات الذكي قد لا
يستطيع أن يستوعب كل ما فيها فضلاً عن العامة. وكذلك في مسائل التبعد بطرق مختلفة مرتبة لا يستطيع أن يسلك السالك فيها
وحده - 00:58:06

فأولى من المسلمين خاصة وعامة في كل مكان من أرض الإسلام أن يقصدوا إلى ترك التعصب اسمع أسماع الطوائف وإن وان يقصدوا
إلى التعصب لمن لا يجوز التعصب شرعاً الله من الأشخاص - 00:58:32

اسمه رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو الاقتداء باسم القرآن وفي سيرة القرآن يقتد بهدي النبي ويقصد إلى سنته الصحيحة
المحفوظة المحفوظة ويتبع عن ما ليس معروفاً عنه عليه الصلاة والسلام في كتب الحديث المعروف عند المسلمين كالكتب الستة
ومسند الإمام أحمد وأمثاله. وإن - 00:58:52

قد يقع في هذه الكتب كما تعرفون ما لا يكون من بين الصحيح في السنن أو في المسند لكن كتمل أن هذه الكتب السبعة وموقع
الإمام مالك من دواوين الإسلام الجامعة للسنة. بخلاف بعض الكتب المتأخرة التي غلب عليها المتروك أو - 00:59:15

موضوع فيما ادخل في كتب كثير من شيوخ الصوفية. وإن كان كثير منهم قد لا يكون عارف بالله. وإذا جئت إبا حامد الغزالى والله
مع أولى درجاته في العلم فهو فقيه شافعى واصولى من كبار الأصوليين وله معارف وعلوم وتبعده معروف في الإسلام - 00:59:35
ومع ذلك إذا جئته وجدت أنه يستقل بموضوعات. وقد قال أبو حامد عن نفسه فلم يقل هذا عنه غيره بل هو قالها الشيخ قال عمر
مذكى البضاعة في الحديث. حتى أنه يأتي بالصحيح الضعيف وأحياناً يأتي بالوضع. لكن مع ذلك - 00:59:55

ففي كلام إبا حامد خير كثير. ومن أحسن القصد إليه الوصول إليه. ولذلك لما سئل شيخ الإسلام عن كتاب أحكام علوم لابي حامد
الغزالى قال في جوابه قال إن الأحياء وهذا نص عبارته يعني شيخ الإسلام - 01:00:15

يقول أما الأشياء وغالبه جيد. يقول إن الأحياء فغالبه جيد. لكن فيه ثلاثة مواد فيه مادة من كرهات الصوفية وما يعرف أن النبي
وابا بكر وعمر ما كانوا يقصدون لمثل هذه الحركات وهذه - 01:00:35

الظاهر التي ليس لها تاريخ متين في الإسلام. يقول فيه مادة من فراغات الصوفية. ومادة من الأحاديث الموضوعة مادة فلسفية وهي
من تأثر بالفلسفة الذي كان أماماً في الرد عليه - 01:01:00

هذا جملة التعليق على ما يتعلق بطبقات الصوفية ونتيجة هذا التعليق أو مقصود هذا التعليم. إن الداعي إلى السنة والجماعة يجب
أن يكون داعياً بعلم وعدل. وإن من انتسب لهذا الاسم عن التصوف - 01:01:20

يجب عليه أن يكون قاصداً من اتباع الكتاب والسنة وهدى السلف الأول من الشيوخ والعباد الصالحين الذين كانوا على مقصود بين
وعناية ببيان ما هو معروف من هدى النبي وهدى أصحابه رضي - 01:01:40

الله تعالى عنهم وذكرت لذلك أمثلة من الشيوخ المتقدمين المسميين بالتصوف كابراهيم بن ادhem وسهل ابن عبد التستر والجنابة

بمحمد وان كان العاقل الحكيم انما نقول هذا الكلام لان التعصب - 01:02:00

هو الاسم استهلك نفوس كثير من العاملة. والا فالعقل الحكيم وهذا هو الادين شرعا والواجب شرعا يصل الى ان التعبد يكون بما مضى به الدليل من كلام الله وكان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يلزم ان يكون من - 01:02:20

فلان او فلان من الناس. فان التعصب للاعيان حتى لو كانوا صالحين. وحتى لو كانوا ابرارا التعصب للاعيان لا ينسوا انما الذي يتتعصب له هو الحق الذي بعث الله به رسوله وما اجمع عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبذلك كان فقه - 01:02:40

المتقدمين من الائمة رحمة الله انهم اذا اجمعوا الصحابة اخذوا بجماعهم واذا اختلف الصحابة اما انهم يتخيرون في اختلافهم وان واما انهم يقيسون المسألة ويقيسون احد قوله الصحابة بما هو الاشبه من النصوص او الاشبئ بوصول الشريعة - 01:03:00

فليس المقصود ان يصحح الانتماس مطلقا ولكن الاقتصاد في التصليح ايضا مطلوب من حيث الحكمة والعدل والا فان من انتسب لشرف الاسماء وهو الایمان بالاسلام الذي وصف الله به الانبياء - 01:03:26

فلا نعلم نسبة في شرع الله بل وليس في الكتاب المنزل اسم اشرف من هذين الاسمين. وما ارادفهما او جرى على المرادفة معهما الا ذكره الله او سمع به الله اولياءه. فان الله سمي ابراهيم - 01:03:46

مسلمانا ولما ذكر الله درجات المؤمنين قال اولئك فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين هذا عن من الاسماء الشرعية والشهداء والصالحين. ما هذه الاسماء الشرعية التي ينبغي للمسلمين ان يقولوا بها. اسم - 01:04:06

والاسلام والصديق والشهيد والصالح والولي وما الى ذلك. اما الاسماء المبتدة والمصطلحات المبتدة في الاسلام فهذه لا تزيد للمسلمين خيرا ولا قربا الى السنة ولا الى هدي اصحاب الرسالة عليهم الصلاة والسلام وامام - 01:04:26

ومحاكمة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:04:46